قبائل مذحج
مواقفهم وإسهاماتهم في أحداث العصر الأموي

أ.م.د. سعد عبود سمار
جامعة واسط
كلية التربية

تعد مذحج من القبائل الكبيرة الحجم التي استوطنت شمال اليمن ، وكان لها حضور سياسي واجتماعي كبير قبيل الإسلام ، وامتد ذلك في العهود الإسلامية الأولى ، وبعد إسهاماتهم في حروب الفتح العربي الإسلامي استقر أكثرهم في العراق وبلاد الشام ومصر ، وكان لهم أثر في الأحداث التي شهدها العصر الراشدي . ويأتي هذا البحث مكملا لبحثنا عن قبائل مذحج حتى نهاية العصر الراشدي .(١) إذ سيسلط الضوء على مواقفهم وإسهاماتهم في الأحداث السياسية التي شهدها العصر الأموي ، وكانت مذحج في ضمن التكتلات القبلية التي لها حضور فاعل في توجيه أحداث هذا العصر وبخاصة في الكوفة. وتمثل إسهامهم ومواقفهم في الأحداث الآتية:-

مواقفهم من حركة حجر بن عدي الكندي:

تمثل حركة حجر بن عدي أول مواجهة جريئة للسياسة الأموية في الكوفة، لا سيما إنها انبثقت على الرغم من أحكام المعارضة بقبضة حديدية في عهد الوالي زياد بن أبية الذي تولى العراق للقيام بكبح المعارضة الشيعية التي كان مركزها الكوفة.

وتمكن زياد في دهاء سياسي من تفتيت عضد حركة حجر بن عدي بعد ان وظف التكتلات القبلية من : (همدان ، هوازن، مذحج، أسد، غطفان) لمواجهتها. الذي يهمنا في ذلك مواقف مذحج من حركة حجر، حيث كان موقفها موالياً للوالي الأموي زياد بن أبيه، إذ استجابت لدعوته الى جانب قبيلة همدان للتوجه الى جبانة كندة وأنيطت لها مهمة الإمساك بحجر بن عدي. (٣)

ويبدو ان مذحجاً وهمدان كانت مترددة في الواجب المكلفة به في اقتحام جبانة كندة للامساك بحجر، لذا اخذوا بدفع شبابهم للقيام بهذه المهمة، وتمكن شباب من مذحج وهمدان من دخول حي كندة، ممادفع الوالي زياد أن يثني على مذحج وهمدان فعلتهم دون سائرأهل اليمن. (٤) ويتضح أن أشراف مذحج وشيوخها وشبابها كانت تخشى معارضة السياسة الأموية في حينها، وتريد ان تؤكد صدق ولائها لاتهامهم من قبل زياد بتناقض مواقفهم حين قال انتم معي واخوانكم وابناؤكم مع حجر) .(٥)

وعندما وجد حجر بن عدي نفسه محاصراً بين كماشتي قبائل مذحج وهمدان في جبانة كندة، وسائر اهل اليمن الذين تعسكروا في جبانة الصائدين (حي من أسد) في المحور الثاني...تخلص حجر بن عدي من محاصرته متوجهاً الى حي النخع (وهم من قبائل مذحج) ، ونزل دار عبد الله بن الحارث أخ الاشتر النخعي. ومما يذكر أن عائلة الاشتر كانت موالية بشدة لسياسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومن اشد المعارضين لمعاوية . (٦) ويبدو أن موالاة عبد الله بن الحارث للحركة الشيعية السبب الذي دعاه لاخفاء حجر بن عدي في داره.

واستمرت شرطة زياد تبحث عن مكان اختفاء حجر بن عدي بعد ان وصلتها اخبار تفيد انه في حي النخع، مما دفع بحجر الى ان يترك دار عبد الله بن الحارث متنكراً . (٧) وبعد البحث المتواصل أمسك بحجر بن عدي وفي الحال دعا زياد رؤوس أرباع الكوفة لان يشهدوا على ان حجراً ((خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع يدعوهم الى نكث البيعة ...))(٨) . وكان على ربع مذحج وأسد ممن شهد على ذلك ابو بردة بن ابي موسى.. فضلا عن زعماء من قبائل مذحج فكان من (زبيد) عمرو بن الحجاج الزبيدي ،ومن (النخع)

الهيثم بن الاسود النخعي ، ومن (جُعفي) كريب بن سلمةبن يزيد الجعفي ،وعبد الرحمن بن ابي سمرة. وزحر بن قيس، ومن (بني الحارث) كثير بن شهاب ،وشريح بن هانئ .. وبذلك حرر زياد بن ابيه شهادة سبعين رجلاً منهم من ذكرناهم من مذحج ،لإدانة حجر بن عدي وجماعته. (٩)

وانتهت الحركة بمقتل حجر بن عدي الكندي من قبل معاوية بن ابي سفيان سنة (٥١هـ /٦٧١م) ولقي مقتله استفظاعاً شديداً من أهل الكوفة. (١٠) وكانت هذه الحركة الشمعة الأولى في طريق التشيع (الشعبي) اذا جاز القول(١١)، واولى تعبيرات المرحلة الجديدة بعد هدوء طال عشر سنوات منذ مقتل الامام الحسن (عليه السلام) .

مواقفهم من ثورة الحسين (عليه السلام) .

كانت أولى مواقف مذحج من ثورة الحسين (عليه السلام)تمثلت بالرسائل التي كتبها اهالي الكوفة بدعوة الامام الحسين (عليه السلام) للمجيء الى الكوفة واعلان الثورة للإطاحة بالحكم الأموي .. فممن كاتب الامام الحسين (عليه السلام) من زعماء مذحج عمرو بن الحجاج الزبيدي. (١٢)

وللتحقق من صدق نوايا أهل الكوفة أرسل الامام الحسين (عليه السلام) ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة ، فنزل دار المختار الثقفي ، وبعد مجيء الوالي الجديد عبيد الله بن زياد انتقل مسلم ابن عقيل الى دار هانئ بن عروة المرادي ، طالبا منه ان يجيره ، بقوله :هانئ أني أتيتك لتجيرني وتضيفني، فأجابه هانئ: .... وجب عليّ ذمامك. فادخله داره ، وأخذت الشيعة تتوافد عليه. (٣١) ويرى (الدكتور ابراهيم بيضون) ان نزول مسلم عند هانئ لعله تضليلاً لشرطة ابن زياد حيث لم يكن على الأرجح من قيادات الثورة البارزين(١٤)، او لعل اختيار دار هانيء ، لنفوذه القبلي الواسع لانه سيد قبائل مذحج ذات الثقل السكاني والمرتبطة بتحالفات قبلية في الكوفة. فضلا عما عرف عن(مذحج الكوفة) في مواقفها السابقة الموالية للخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) .ونزل أيضا في دار هانئ بن عروة أحد القادة ألمذحجيين شريك بن الأعور الحارثي الذي جاء مع الوالي عبيد الله بن زياد من البصرة ، وكان شريك من أنصار الامام علي أبن أبى طالب (عليه السلام) وشهد معه الجمل وصفين. (١٥) ويبدو ان عبيد الله بن زياد اصطحب معه الى الكوفة عدد من شيعة أهل البصرة لانه خشي تحركهم أثناء غيابه. (١٦)

وبعد ان بايع مسلم بن عقيل نيف وعشرون الفاً من أهالي الكوفة، همّ أن يعلن الثورة على عبيد الله بن زياد إلا إن هانئ بن عروة المذحجي أرجئه عن ذلك بقوله: لا تعجل فان العجلة لا خير فيها. (١٧)

وعندما مرض هانئ بن عروة، جاء عبيد الله بن زياد لزيارته فقيل لمسلم بن عقيل : اخرج إليه فأقتله . فكره هانئ ان يكون قتله في منزله فأمسك مسلم عنه. (١٨)وتكرر الموقف نفسه ولكن هذه المرة بمرض شريك بن الأعور المذحجي الذي ضيفة هانئ بن عروة في داره ،وكان عبيد الله بن زياد كريماً عليه فأرسل خبراً الى شريك انه سيزوره غداً .فطلب من هانئ ان يرتب لقتله إلا ان مسلم بن عقيل رفض ذلك لكراهة هانئ ان يقتل ابن زياد في داره. (١٩)

ويبدو ان زعماء قبائل الكوفة كانوا يترددون الى الوالي عبيد الله بن زياد ،لذا تفقد الأخير هانئ بن عروة المرادي ،وطلبه فذهب هانئ الى عبيد الله بن زياد، وجرى استجواب هانئ من قبله حول ما قام به من عمل يتقاطع مع سياسية الدولة يتضح من قول عبيد الله بن زياد الى هانئ :"وما يكون اعظم من مجيئك بمسلم بن عقيل وإدخالك إياه منزلك وجمعك لـه الرجال ليبايعوه".(٢٠) وطلب من هانئْ تسليم مسلم بن عقيل إلا أن هانئْ رفض هذا الطلب أنطلاقا من قيم الإجارة والواضحة في قوله : " أنا أجيئك بضيفي تقتله " . وتصاعدت لهجة التهديد بين الاثنين أسفرت عن تدخل مسلم بن عمرو الباهلي لاقناع هانئْ بتسليم مسلم بن عقيل الا ان هانئْ تشدد في رفضه ،لاعتماده على ثقل قبائل مذحج في الكوفة بقوله : "أنا ادفع جاري وضيفي وأنا حي صحيح أسمع وأرى شديد الساعد كثير الأعوان " .. وعندما أَطلع مسلم بن عمرو الباهلي أبن زياد على إصرار هانئ بن عروة بعدم تسليم مسلم بن عقيل غضب عبيد الله ابن زياد وطلب من مسلم بن عمرو الباهلي ان يأتي بهانئ وهذا الموقف دفع مسلم بن عمرو الباهلي ان يعلق بقوله : إذا والله تكثر البارقة - السيوف على التشبيه - حول دارك. وذلك خشية نفوذ قبائل مذحج وتحالفاتها اليمانية في الكوفة حال تعرض هانئ بن عروة المرادي بأذى، إلا ان عبيد الله بن زياد لم يأبه بذلك واعتقل هانئ بن عروة بعد أن هشم وجهة. (٢١)

ولما وصل خبر هانئ بن عروة وما آل إليه مصيره على يد عبيد الله بن زياد الى بني مذحج، انتفضوا عن أخرهم وكانوا يعتقدون ان هانئ قد قتل وتمكنوا من الإحاطة بقصر الإمارة يقودهم عمرو بن الحجاج الزبيدي ونادى قائلاً : ((هذه فرسان مذحج ووجوها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة، وقد بلغهم ان صاحبهم يقتل فأعظموا ذلك)) ، ووصل خبر انتفاضة مذحج الى عبيد الله بن زياد : (هذه مذحج بالباب)فتصرف ابن زياد بدهاء عندما أمر القاضي شريح ان يخرج

الى المجتمعين من مذحج ويطمئنهم ان سيدهم هانئ حياً ولم يقتل، فتفرق المجتمعون (٢٢)
نخلص مما سبق ان الدافع وراء انتفاضة مذحج كان قبلياً بحتاً وهذا ما كشف عنه قول أحد زعمائها عمرو بن الحجاج الزبيدي بما يؤكد موالاة قبيلة زبيد المذحجية للوالي الاموي، فضلاً عن تغير المواقف من الموالاة لقضية الامام الحسين (عليه السلام) الى الرفض والوقوف الى جانب السياسة الأموية في حينها بما لا يقبل الشك ان القبائل تتبع زعماءها.
اما موقف مسلم بن عقيل من ضرب وحبس هانئ بن عروة ، بعد ان وصله خبر اعتقاله، نادى أهل الكوفة واجتمعوا حوله وعبأ اتباعه على أرباع الكوفة وكان ربع مذحج وأسد بأمرة مسلم بن عوسجة ،وتمكن مسلم بن عقيل من حشد ثمانية عشر الفاً (حسبما ذكره ابو مخنف) الا ان اتباعه تناقصوا عند وصولهم الى دارة الإمارة، ولم يبق معه عدا ثلاثمائة وكانوا من قبيلة مراد المذحجية تشجعوا فطوقوا دار الإمارة، ألا ان عبيد الله بن زياد استخدم أسلوبا سياسياً تجاه القبائل لتهدئه الأوضاع في الكوفة، إذ عمل على استدعاء وجهاء القبائل وحثهم على تفرقة قبائلهم، واوكل مهمة تفريق مذحج الى كثير بن شهاب الحارثي (من قبيلة الحارث بن كعب إحدى قبائل مذحج) وأمره أن يخرج فيمن إطاعة من مذحج ، فسار بالكوفة مستخدماً أسلوب التهديد والترغيب لكي يفرق الحشد الذي تجمع مع مسلم بن عقيل، والأسلوب نفسه استخدم مع بقية القبائل الذين عملوا بقول عبيد الله بن زياد : "اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم فصول – خروج - الجنود من الشأم اليهم ".(٢٣) ويرى (الدكتورناجي حسن)على انه لا يمكن ان ننظر الى الأمر وكأن القبائل بمجموعها اتجهت حول الأمويين ، بل لا يعدوا ان يكون بعضاً من افرادها قد ساهم بذلك العمل لدوافع أهم ما فيها الحظوة والمال والجاه عند السلطان. (٢٤) بل يمكن القول ان هؤلاء البعض هم زعماء القبائل الذين لهم السطوة على قبائلهم . لذا فأن سياسة ابن زياد كانت فاعلة في تفتيت عضد الثورة بالتوجه الى التكتلات القبلية من خلال زعاماتها. وبالنتيجة تم إلقاء القبض على مسلم بن عقيل ونفذ حكم الإعدام به. (٢٥)
وبعد مقتل مسلم بن عقيل أمر عبيد الله بن زياد أن يقتل هانئ بن عروة إلا ان صاحب شرطته محمد بن الأشعث أراد ان يشفع لهانئ عند ابن زياد ، لان أبن الأشعث كان يتحسب من قبائل مذحج ،يتضح ذلك من قوله الى عبيد الله بن زياد: انك قد عرفت منزلة هانئ بن عروة في المصر وبيته في العشيرة ، وقد علم قومي اني وصاحبي -أسماء بن حارثة- سُقناه إليك فأنشدك الله لما وهبته لي، فإني اكره عداوة قومه، هم أعزّ اهل المصر وعدد اهل اليمن. (٢٦) الا ان سياسة عبيد الله بن زياد في ترغيب وترهيب التكتلات القبلية أتت بثمارها فسحبت مذحج يدها عن نصرة زعيمها هانئ بن عروة ، إذ تشير رواية أبي مخنف إلى ذلك بوضوح: (فأخرج بهانئ حتى انتهى الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف فجعل يقول: وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم: وامذحجاه وأين مني مذحج ...وبعدها تم قتله). (٢٧) ويصف المسعودى مكانة هانئ بن عروة وتخاذل قبائل مذحج وأحلافها عن نصرته بقوله : (شيخ مراد وزعيمها وهو يركب في اربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل ، وإذا أجابتهم أحلافها من كندة وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع .. فلم يجد زعيمهم منهم أحدا فشلاً وخذلاناً. (٢٨)
وعند مسيرة الامام الحسين (عليه السلام) الى الكوفة ، التقى أحد القادة المذحجيين في الطريق اليها هو عبيد الله بن الحر الجعفي الذي غادر الكوفة، خشية احتدام الصراع فيها بمجئ الامام الحسين (عليه السلام) اليها ، أرسل إليه الامام الحسين(عليه السلام) رسولاً من قبيلة جُعفي المذحجية (الحجاج بن مسروق الجعفي) ليفاوضه للانظمام الى الثورة ،الا ان جواب عبيد الله بن الحر الرفض ، وتدخل الامام الحسين (عليه السلام) شخصياً لضمه، الا ان عبيد الله اجابه : (... لو كان لك بالكوفة أعوان يقاتلون معك لكنت أنا اشدهم على عدوك..) فأجابه الامام الحسين (عليه السلام) (فإلا تنصرف فاتق الله ان تكون ممن يقاتلنا.....) وبذلك فشلت المساعي بضم عبيد الله بن الحر الجعفي واتباعه إلى الثورة ... إلا انه وقف على الحياد. وندم ابن الحر الجعفي على موقفه هذا فيما بعد. (٢٩)
ومن مواقف مذحج المعادية لثورة الحسين (عليه السلام) ما جاء في انضمامها الى جيش عمر ابن سعد ففي تعبئة الجند كان على ربع مذحج وأسد عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي (من مذحج) وعلى ميمنة الجيش عمرو بن الحجاج الزبيدي (من مذحج)،(٣٠) وادل على مواقفها ما ذكرته رواية ابي مخنف ان عمرو بن الحجاج حمل على الحسين في ميمنة عمرو بن سعد من نحو الفرات، فاضطربوا ساعة ، فصرع مسلمه بن عوسجة الاسدي أول أصحاب الحسين ، وتضيف الرواية مقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل من قبل أحد المذحجين وهو عمرو بن صبيح الصدائي الذي رماه بسهم وقتله. (٣١) ومقتل أبي بكر بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام)من قبل زحر بن بدر النخعي. (٣٢)
ولما احتدم القتال اشترك رجال من مذحج في قتل الامام الحسين (عليه السلام) وهم : ابو الجنوب الجعفي

،وعمرو بن طلحة الجعفي ،وسنان بن انس النخعي، والقشعم بن نذير الجعفي . واحصى ابو مخنف من قتل على يد مذحج من أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) سبعة رؤوس من مجموع السبعين ممن قتل في واقعة الطف من جماعته. (٣٣)وكان المال وراء الأطماع التي دفعت سنان النخعي من الإجهاز على الامام الحسين (عليه السلام) من قوله الى عمر بن سعد.

أوقر ركابي فضتةً وذهبا أنا قتلتُ المَلِك المحَجّبا. (٣٤)

وفي المقابل ترد أسماء شخصيات مذحجية قاتلت الى جانب الامام الحسين (عليه السلام) منهم نافع بن هلال الجملي الذي كان يحمل اللواء مع العباس بن علي (عليه السلام) أثناء نزوله في موضع الماء على الفرات. (٣٥) وعمرو بن عبد الله المذحجي ،وعمرو بن مطاع الجعفي ،ويزيد بن المهاجر ،(٣٦) والحجاج بن مسروق الجعفي الذي أمره الامام الحسين (عليه السلام) ان يؤذن عندما حضرت صلاة الظهر. (٣٧)

واختتمت مذحج مواقفها المعادية من ثورة الحسين (عليه السلام)عندما ذهب زحر بن قيس الجعفي برأس الحسين الى دمشق ودخل على يزيد بن معاوية واصفاً له المعركة والصورة التي انتهت عليها. (٣٨)

نخلص مما تقدم ان مواقف مذحج تغيرت من المعارضة الى الموالاة للسلطة ،اذ تمثلت بمراسلة الحسين (عليه السلام) للمجيء الى الكوفة وإيواء سفير الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل في دار هانئ بن عروة المذحجي وتجمع الشيعة من حوله . إلا أن هذه المواقف سرعان ما تغيرت بفعل سياسة عبيد الله بن زياد (الترغيب والترهيب) التي استخدمها في تفتيت التكتلات القبلية الموالية للحسين (عليه السلام) . أدت هذه السياسة الى تفريق جموع مذحج من نصرة مسلم بن عقيل اولاً ومن عدم الوقوف الى جانب هانئ بن عروة في ظروف اعتقاله ومن ثم مقتله .. وعبرت مذحج عن مواقفها المتخاذلة حالما عُبئت في جيش عمرو بن سعد على شكل تكتلات قبلية الى جانب القبائل الأخرى للوقوف ضد الامام الحسين (عليه السلام) واصحابة، فضلاً عن المهام القيادية التي أوكلت إلى شخصيات مذحجية منهم عمرو بن الحجاج الزبيدي، وتصاعد هذا الموقف بشكل اكثر عندما ساهمت شخصيات من مذحج في محاصرة الامام الحسين (عليه السلام) والإجهاز عليه وبادرت الى قتله.

إسهامهم في حركة المختار بن أبي عبيدة الثقفي :

كان الوضع السياسي في الكوفة مهيئاً لان يستغله المختار الثقفي للقيام بحركتة .. ورأى من المناسب لكي يكسب القطاع العريض من المجتمع الكوفي ان يدعوا للثأر من قتلة الحسين(عليه السلام) ، وقال: انه حصل على مباركة محمد بن الحنفيــة (أبن علي بن أبي طالب)(39) (عليه السلام)

ولكي ينجح المختار في دعوته استمال إليه أحد الزعماء المذحجين إبراهيم بن الاشتر النخعي "لانه فتى بئيس وابن رجل شريف بعيد الصيت وله عشيرة ذات عز وعدد". (٤٠) فكانت قبيلته (النخع المذحجية) لها ثقلها السكاني والسياسي في الكوفة ، فضلا عن والده الاشتر النخعي كان من اخلص قادة الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) واحد أقطاب المعارضة الشيعية في الكوفة. (٤١) وكان من نتيجة ذلك ان استجابت مذحج الى حركة المختار.

ومن مذحج جاء الرئيسي بن مالك يقود جموعاً عبئت بجموع. (٤٢)

وربما هناك أسباب أخرى اذ وجد آخرون من مذحج ان حركة المختار وسيله للتنكيل بخصوصهم ، وهذا ما عبر عنه المختار في قوله :(لأقتلن أزد عمان بكل شيعي يمان من مذحج وهمدان). (٤٣)

وعندما أعلن المختار حركته (٦٦ هـ /٦٨٦م) استنفر عبد الله بن مطيع والي الكوفة من قبل مصعب بن الزبير قواده ورؤساء القبائل للتصدي الى حركة المختار ، الا ان قبيلتي (مذحج و أسد) لم تستجب الى طلبه. (٤٤) واسهبت رواية ابي مخنف عن اسهام مذحج وبسالة ابراهيم بن الأشتر في المعارك التي خاضها مع المختار فقد حقق انتصارات على قوات الشرطة التي كانت بأمرة إياس ، وكان ذلك بداية النصر لحركة المختار وتوجت انتصاراته على جند مصعب في جبانات الكوفة منها (كندة، اثير)،(٤٥) وكان اكثر جند ابراهيم بن الأشتر من قبائل مذحج في الكوفة. (٤٦)

واسهمت قبيلة جُعفي المذحجية في حركة المختار، اذ جاء رئيسها عبيد الله بن الحر الجعفي في قومه وعشيرته لقتال اياس بن مضارب ،وفي اشتراكه مع ابراهيم بن الأشتر في قتال سويد بن عبد الرحمن احد قادة عبد الله بن مطيع وصور لنا (ابن اعثم الكوفي) التفاف مذحج حول ابن الأشتر عندما نادها بقوله : "يا شرطة الله إلى ،إلى فاحاط به بنو عمه من قبائل مذحج والنخع".(٤٧) كما اشتركا ابن الأشتر وعبيد الله بن الحر في اربعة الاف فارس وضيقوا الخناق على عبد الله بن مطيع من جهة ومن الجهة الأخرى المختار وجندة ، أدى ذلك الى حصار ابن مطيع في قصر الإمارة ، وبعدها انهزم هارباً متخفياً ، وطلب جماعته الأمان واستتب الأمر إلى المختار في الكوفة. (٤٨)

وكان من دوافع حركة المختار كما أسلفنا الأخذ بالثأر من قتلة الحسين (عليه السلام) لذا وقف الأشراف من مذحج ضد حركة المختار، لأنهم أيقنوا ان الحركة ستنال منهم ، فمنهم زحر بن قيس الجعفي الذي خرج في

جبانة كندة ،وعمرو بن الحجاج الزبيدي الذي تحشد بجبانة مراد المذحجية بمن تبعه من مذحج فتمكن المختار منه، وهرب ومات بواقصة* ، وهرب سنان بن انس النخعي الذي كان يُدعى قاتل الحسين الى البصرة، فهدم المختار داره ،وفي جبانة السبيع قتل المختار الفرات بن قيس الجعفي فبعثت عائشة بنت خليفة بن عبد الله الجعفية وكانت امرأة الامام الحسين (عليه السلام) الى المختار تسأله ان يأذن لها ان توارى جسده، ففعل ودفنه .(٤٩)

وفي قتال الجيش الأموي بقيادة عبيد الله بن زياد الذي أرسله عبد الملك بن مروان لقتال المختار ،جهز المختار جيشاً لملاقاته بأمره (يزيد ابن أنس) واسهمت مذحج في هذا الجيش فكان على ربع مذحج وأسد ورقاء بن عازب ألاسدي. (٥٠) واخفق جند ابن أنس في اول المعركة مما دفع بالمختار ان ينيط مهمة قيادة الجيش لقائده ابراهيم بن الاشتر النخعي لقتال جيش عبيد الله بن زياد في ٢٢ من ذي الحجة سنة (٦٦هـ /٦٨٦م). (٥١) وكان معه من قادة مذحج عبيد الله ابن الحر الجعفي وقد اختلفا بسبب ما تم تفريقه من جباية خراج تكريت بين جند القائديين. (٥٢)ومعه أيضا الطفيل بن لقيط ،وعبد الرحمن بن عبد الله (أخ إبراهيم بن الاشتر من أمه) وكان على الخيل ،وبعد قتال عنيف أسفر عن انتصار إبراهيم ابن الاشتر في هذه الواقعة التي جرت على نهر الخازر ومقتل عبيد الله بن زياد وانهزام جنده. (٥٣) وبعد هذه الواقعة ضعفت العلاقة بين (المختار وابن الاشتر)، ربما راجع الى ما حققه ابن الاشتر من شبه استقلال في اقليم الجزيرة بما يرضي طموحة السياسي. (٥٤)

مما تقدم يتضح ان مذحج أسهمت في حركة المختار إسهاما فاعلاً بسبب تقارب أهداف الحركة مع طموح القطاع العريض من قبائل مذحج في الكوفة التي أرادت على ما يبدو ان تتخلص من عقدة تخاذلها عن نصرة الحسين (عليه السلام) لا سيما ان الشعار الذي رفعه المختار كان يدعو للثأر من قتله الحسين (عليه السلام) . فنرى مذحج لم تستجب لنداء والي الكوفة من قبل مصعب بن الزبير في استنفاره للقبائل لمواجهة حركة المختار. وتمثل إسهامهم الاخر عندما أستمال المختار زعيم قبيلة النخع المذحجية إبراهيم بن الاشتر الى صفه والذي جاء منسجماً مع مطالب الشيعة في الكوفة لضمه الى الحركة بالمقابل مايتفق مع طموح ابن الاشتر السياسي عندما مناه المختار ولاية مابين الكوفة واقصى الشام ، وبالنتيجة شكلت مذحج معظم جيش إبراهيم بن الاشتر الذي حقق الانتصارات لحركة المختار ،ويأتي اسهاماً اخر في حركة المختار من قبيلة جعفي المذحجية بزعامة رئيسها عبيد الله ابن الحر الجعفي بما يعزز فاعلية مذحج في حركة المختار، وعلى الرغم من هذا الولاء المذحجي لحركة المختار الا انه في المقابل وقف الأشراف من مذحج ضد الحركة لان أهدافها المعلنة تقود الى تصفيتهم لا سيما ان معظمهم ساهم في مقتل الامام الحسين(عليه السلام) ، الا انه لم يتحقق لهم ما كانوا يصبون اليه.

إسهامهم في حركة ابن الزبير:

على الرغم من ان قبائل مذحج في الكوفة وقفت الى جانب المختار في صراعه مع مصعب بن الزبير، الا انه بعد فشل حركة المختار اتجهت مذحج لمولاة مصعب ضد الدولة الأموية وكانت الاعتبارات الإقليمية والقبلية التي تدخل في دائرة الصراع بين الكوفة والدولة الأموية وراء انضمام إبراهيم بن الاشتر ومذحج لحركة ابن الزبير التي يكشف عنها قول ابن الاشتر ((ما كنت بالذي اختار على مصري مصراً ولا عشيرتي عشيرة، واللحاق بالعراق احب ألي واعود عليَّ)). (٥٥)

وعن إ سهامات مذحج في حركة ابن الزبير، نقرأعن تكليف زحر بن قيس الجعفي ، وقطن بن عبد الله الحارثي،لأخماد انتفاضة المروانيين في البصرة بعد ان غادرها مصعب الى الكوفة، وكانت البصرة يومئذ زبيريون ومروانيون فوجه مصعب من الكوفة (زحر بن قيس الجعفي) وضم أليه ألف فارس وامرهم بالمسير الى البصرة واتبعه (قطن بن عبد الله الحارثي) في ألف فارس .. فاقتتلوا عند المربد ووقعت الهزيمة على المروانيين. (٥٦)

وفي المعركة الفاصلة دير الجاثليق (٧١ هـ /٦٩٠م) التي دارت رحاها بين جيشي مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان كان لمذحج حضور واضح في تعبئة جند مصعب فكان على ميسرة الجند عبد الله بن اوس الجعفي ،وفي القلب إبراهيم بن الاشتر. (٥٧)واستبسل ابن الاشتر في هذه المعركة حتى قتل، مما دفع بمصعب بن الزبير ان يدفع بقائد مذحجي آخر (قطن بن عبد الله الحارثي) ليتقدم قبيلته(مذحج) الا انه رفض بعد ان لاح انكسار جيش مصعب واضحاً يبدو ذلك من قول قطن الحارثي: (اني اخاف ان تسفك دماء مذحج في غير شيء). و امر مصعب قادة اخرين فلم ينفذوا امره فعندها قال مصعب بن الزبير:وابرهيماه ولا إبراهيم لي اليوم. (٥٨)

واتبع عبد الملك بن مروان سياسة في استمالة قادة مصعب ، وتمكن من مراسلة قادة من مذحج فمن الذين راسلهم واستمالهم الى صفه قطن بن عبد الله الحارثي ،وزحر بن قيس الجعفي، ومناهم ولاية اصفهان لذا أجابوه وتعاونوا معه. (٥٩)

وهناك من المذحجين (عبيد الله بن الحر الجعفي) اسهم ولو بشكل غير مباشر لمصلحة عبد الملك بن مروان في قتاله ضد مصعب وذلك لان الأخير أودع عبيد الله

بن الحر السجن لانه من اتباع المختار وتمكن من الهرب وخرج في مجموعة من قومه اربكت جيش مصعب
في الكوفة. (٦٠) ويبدو أن عبيد الله قاتل مصعب من تلقاء نفسه، ولم يكن ذلك ناشئاً عن محبة لعبد الملك بمقدار ما كان ناشئاً عن بغض لمصعب بن الزبير. (٦١)
وحال انتصار عبد الملك بن مروان سنة (٧٢هـ/٦٩١م) دخل الكوفة ونزل النخيلة ،ودعا الناس الى البيعة فجاءت مذحج وهمدان فقال: ما أرى لاحد مع هؤلاء بالكوفة شيئاً، ما يؤكد ثقلهم السكاني فيها ،وبايعت ايضاً قبيلة جعفي المذحجية على الرغم من ايوائها يحيى بن سعيد العاص الذي خلع طاعة عبد الملك بن مروان، وقد اشترطوا عليه ان يعفى على يحيى فأجابهم بقوله: أما والله لنعم الحي انتم ،إن كنتم لفرسان في الجاهلية والإسلام. (٦٢) وبعد ان استتب الأمر في الكوفة الى عبد الملك بن مروان، ولى عليها أحد قادة مذحج قطن بن عبد الله الحارثي، إلا انه بعد أربعين يوماً عزله ولا يعرف سبب ذلك. (٦٣)

إسهامهم في قتال الخوارج:

لم يستكن الخوارج في ظل العهد الأموي بل حملوا سيوفهم على عواتقهم ،ولم ينتظروا طويلاً ليعلنوا سخطهم على نظام معاوية (٦٤) والذي يهمنا في الحديث مواقف مذحج من حركة الخوارج وبخاصة في الكوفة حيث الثقل السكاني لمذحج.ويسجل أول إسهام لمذحج في قتال الخوارج عندما أرسل والي الكوفة المغيرة بن شعبة تعزيزاً بقيادة المذحجي شريك بن الأعور في ثلاثة آلاف الى الجيش الأموي بقيادة معقل بن قيس الرياحي بعد ان اشتبك مع الخوارج في منطقة المذار مما دفعهم للانسحاب الى الكوفة. (٦٥)
وفي موقف أخر وجه المغيرة بن شعبة جيشاً يقودة المذحجي كثير بن شهاب الحارثي لمواجهة الخوارج بقيادة شبيب بن بجرة الاشجعي، فتمكن منه كثير في أذربيجان وكان ذلك سنة (٤٩هـ/٦٦٩م).(٦٦)
واسهمت مذحج في الجيش الذي أرسله والي الكوفة بشر بن مروان بأمرة عبد الرحمن بن مخنف بألفي مقاتل وكان على ربع مذحج وأسد زحر بن قيس المذحجي مدداً لينضموا الى جيش المهلب في قتاله للخوارج.(٦٧)وفي قتال المهلب بن ابي صفرة للازارقة سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) كان جيشه يتألف من قبائل البصرة والكوفة . فكان على ربع مذحج وأسد من جند الكوفة (زحر بن قيس الجعفي) وحالما سمع جند الكوفة خبر وفاة واليها بشر بن مروان تفرق الجند مما دفع زحر ومن معه الانسحاب الى الكوفة. (٦٨)

وفي ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق... استنفر أهل الكوفة سنة (٧٥/٦٩٤م) لقتال الخوارج فاستجاب له من مذحج أربعة آلاف.(٦٩) ويعلل(د. ناجي حسن) استجابة مذحج تلك لأنها خشية سوء العاقبة إن هي شقت عصا الطاعة بسبب علاقتها السيئة بالشام. (٧٠)ويمكن إعطاء تفسير أخر عن مواقف قبائل الكوفة وبخاصة مذحج التي تندرج ضمن الخط العام لسياسية الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكانت الخوارج من اشد المعارضين لسياسته ،لذا تمسكت مذحج الأكثر توافقا وتأيداً لسياسة الامام علي(عليه السلام) بعدائها للخوارج. فالأرجح أن اندراجها لقتال الخوارج يأتي استمراراً لمواقفها السابقة في قتالهم.
وسجل ابومخنف في روايته مواقف فردية وجماعية لاسهام مذحج في أحد المعارك التي خاضها جند الحجاج بن يوسف الثقفي بقيادة عثمان بن قطن ضد شبيب الخارجي سنة (٧٦هـ/٦٩٥م)فكانت مذحج في ميمنة الجيش، وعندما اشتد القتال انكسر جند عثمان بن قطن، وانسحب بالبقية ابن أبي سبرة الجعفي. (٧١)
وفي قتال الحجاج لشبيب الخارجي سنة (٧٦هـ/٦٩٥م) بعد ان اجتمع الأخير في القادسية وجه الحجاج أليه زحر بن قيس المذحجي في جيش قوامه ألف وثمنمائة فارس ليواقع جند شبيب حيثما يدركه. وبعد ان اشتبكوا في قتال عند السليحين* جرح زحر بن قيس وانهزم أصحابه وعاد الى الكوفة. (٧٢)
وعندما انهزم شبيب الخارجي من الكوفة بعد ان قُتل اصحابة، وصار الى مدينة الانبار، وجه الحجاج أليه رجل من مذحج الكوفة (حبيب بن عبد الرحمن الحكمي) في ثلاثة آلاف رجل واشتد القتال بينهما فيمن بقي من جماعة شبيب ،حتى انهزم الأخير الى كرمان. (٧٣) وفي رواية أخرى ان الذي وجهه الحجاج في اثر شبيب الخارجي بعد انهزامه من الكوفة علقمة بن عبد الرحمن الحكمي. (٧٤)

إسهامهم في حركة عبد الرحمن بن الأشعث:

قبل الحديث عن حركة ابن الأشعث وما آلت إليه الأمور. لابد من إلقاء ضوء على الفعاليات العسكرية في شرق سجستان واسهام مذحج فيها. فنجد تفصيلات في الرواية التي أوردها ابن اعثم الكوفي عن طبيعة المساهمة المذحجية في هذه الفعاليات بعد توليت عبيد الله بن أبي بكرة وتقدمه الى سجستان ومعه الصحابي المذحجي شريح بن هانئ الحارثي قائداً لاهل الكوفة، وبعد أن ضيق (رتبيل) الخناق على جيش بن ابي بكرة مال الأخير الى مهادنة رتبيل، فانقسم جيشه بين مؤيد ومعارض فقد أيد جند البصرة المصالحة، أما شريح بن هانئ فرفض المهادنة بقوله:(ربما قدمنا الى هذا

البلد لاجل الجهاد)، وخاطب جند الكوفة فقال: اخبروني عنكم ماذا نقول غداً لشباب مذحج بالكوفة؟ ثم أردف قائلاً: الا إمن كان هاهنا من مذحج وهمدان فليتقدم الى أعداء الله .وكان شريح أحد المعمرين أدرك النبي (ﷺ) وشهد وقعة الجمل وصفين والنهروان مع الامام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فتقدم يومئذ عشرة آلاف رجل من أهل الكوفة ولم يزل يقاتل حتى قتل. وقتل عدد كبير ممن كان معه من اهل الكوفة. (٧٥) ويتضح من ذلك فاعلية مذحج في جيش الكوفة مما دفع شريح بن هانئ ان يوجه لهم الخطاب لانه على ما يبدو لهم كلمة الفصل في مواصلة القتال ام عدمه، فضلاً عن الوشائج القبلية التي وضعها نصب عينيه عندما خاطب أبناء قبيلته في جندة لكي يكونوا العون فيما يتخذه من قرار في مواصلة القتال.

وعلى اثر تخاذل بن ابي بكرة عزله الحجاج بن يوسف الثقفي ودعا عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فأعطاه قيادة الجيش بعد ان جهزه على احسن ما يرام ليتوجه الى سجستان، وتمكن من تحقيق عدة انتصارات على رتيبل الا انه اختلف مع الوالي الحجاج بسبب مطالبة الأخير لابن الأشعث بالتوغل في منطقة سجستان ،دفع ابن الأشعث لان يتمرد على الحجاج وان يقود حركة تستهدف إخراج الحجاج من العراق. (٧٦) فضلاً عن عوامل أخرى قادته لاعلان حركته لامجال للتوسع في شرحها. (٧٧)

واسهمت مذحج في عبد الرحمن بن الأشعث ويمكن ان نستدل على حجم المساهمة من قول اعشى همدان الذي سار مع ابن الأشعث من سجستان الى العراق وهو ينشد:-

.....

. . . . . قل لحجاج

يُثبت لجِمعِ مذحج وَهمْدان

فإنهم ساقُوه كأس الذّيفَانْ(٧٨)

وفي المعركة الفاصلة دير الجماجم سنة (٨٢هـ/٧٠١م) بين جيش ابن الأشعث والحجاج، نقرأ عن مذحجين كانوا ضمن تعبئة جند ابن الأشعث اذ كان على مجففته (الخيل التي عليها التجفاف وهو ما جلل به من سلاح) عبد الرحمن بن رزام الحارثي، وجعل على القراء جبلة بن زحر بن قيس الجعفي وفيهم كميل بن زياد النخعي*، وفي المقابل كان من مذحج الشام في جند (الجراح بن عبد الله الحكمي) الذي كان يقود ثلاث كتائب عبئها الحجاج لتواجه كتيبة القراء التي مع جبلة بن زحر.(٧٩) وعندما اشتد القتال في المعركة وكان سجالاً بن الجيشين لمدة مائة يوم وثلاثة أيام أصيب جبلة بن زحر، فبعث ابن الأشعث إلى كميل بن زياد ليتولى إمرة القراء وكان رجلاً ركيناً وقوراً عند الحرب وله بأس وصوت في الناس، وعرفت كتيبة القراء بثباتها، ولما قتل جَبَلة في المعركة وجئ برأسه الى الحجاج حمله على رمحين ثم قال يا أهل الشام، ابشروا هذا أول الفتح ... وهو عظيم من عظماء أهل اليمن. (٨٠)

وبعد ان انتهت المعركة واستتب الأمر للحجاج في الكوفة، دخل الى قصر الإمارة ودعا الناس الى البيعة، وتقدمت اليه قبائل النخع المذحجية لتبايعه، فقال الحجاج يا معشر النخع ... اخبروني اين كميل. إي قبيلة منهم قالوا: من بني الصبهان فقال الهيثم بن الأسود النخعي وكان ممن يتمسك بطاعة الدولة الأموية وتوسل الحجاج ان يعفي عنه إلا انه قتله فضلاً عن اشتراكه في حركة ابن الأشعث اتهم بالفتنة على الخليفة عثمان بن عفان (رض الله عنه). (٨١) وبذلك انتهت حركة ابن الأشعث بعد ان عبرت عن نزعة قبائل الكوفة في رفضها لسياسة الحجاج وبخاصة يمن الكوفة ومنهم مذحج ولم يتحقق ما كانوا يطمحون إليه في التعبير عن نزعتهم الإقليمية في خروج العراق من قبضة السياسة الأموية.

مواقفهم من حركات المعارضة الأخرى:

ترد إشارات عن تأييد مذحج لحركة يزيد بن المهلب (١٠١هـ١٠٢هـ/٧١٩-٧٢٠م) حالها حال قبائل الكوفة التي ساهمت كل ارباعها في جيش ابن المهلب بعد ان انتفض على الحكم الأموي، إذ كان على ربع مذحج وأسد النعمان بن إبراهيم بن الاشتر النخعي.(٨٢) ألا أن هذه الرواية لم تعط تفصيلات اكثر عن حجم هذه المساهمة.

وفي حركة زيد بن علي ترد إشارة في رواية أبي مخنف عن وعود قبائل الكوفة الى زيد للمجيء الى الكوفة (لوان قبيلة من قبائلنا نحو مذحج اوهمدان.. نصبت لهم لكفتكهم بأذن الله تعالى...) ألا أن السياسة الأموية تحسبت الى ذلك واغلقت أبواب المسجد على أهل الكوفة. وكان على ربع مذحج وأسد يومئذ عمرو بن ابي بذل العبدي.(٨٣)

انتشار مذحج في العصر الأموي:

امتد سكن مذحج في العصر الأموي خارج المناطق التي سكنتها في العصر الراشدي. (٨٤) والتي ساهمت في فتحها ... ففضلاً عن الكوفة والبصرة والجزيرة وبلاد الشام ومصر انتشروا في المشرق والمغرب والأندلس. (٨٥)

وكان أوسع سكن لمذحج في الكوفة لان حجم مشاركتهم في العمليات العسكرية لفتحها كان كبيراً . (٨٦) وجُعلت في ضمن السُبع الثالث مع قبائل حمير وهمدان وحلفائهم وبقي نظام الأسباع معمولاً به حتى ولاية زياد بن أبيه ، فقد غير تنظيم قبائل الكوفة من

الأسباع الى الأرباع لاعتبارات عسكرية وقبلية أراد فيها زياد أن يعايش بين القبائل الشمالية والجنوبية في الربع، وبذلك يخفف من حدة الخلاف القبلي فجعل مذحج في ربع مع قبيلة أسد ، وبقيت كذلك حتى نهاية الدولة الأموية، وكان على ربع مذحج أبو بردة. (٨٧) وبعد أن تولى بشر بن مروان ولاية الكوفة بعد انتهاء حركة ابن الزبير في العراق أُجريت تعديلات على أرباع الكوفة ورؤسائها فجعل على ربع مذحج وأسد زحر بن قيس الجعفي. (٨٨) وأدل على حجم مذحج في الكوفة خلال العصر الأموي ما ذكرنا عن نشاطها السياسي وثقلها في أحداث الكوفة ومحاولة حركات المعارضة استمالتها. فضلا عن محاولة الجانب الرسمي الى ذلك، وفي معرض ذلك نستشهد في قول صاحب الشرطة محمد بن الأشعث الى عبيد الله بن زياد : "انه يكره عداوة مذحج لانهم اعد أهل المصر، وعدد أهل اليمن".

وعن حجم سكناهم في مصر ما جاء في ذكر أحيائهم في حركة ابن الزبير عندما خرجت مذحج تقاتل الخليفة مروان بن الحكم في عين شمس، يتضح بما ذكره عبد الرحمن بن الحكم:

.....

واحياء مذحج والاشعري

وحمِير كاللهب المحرق(٨٩)

وامتد سكن مذحج الى أقاليم المشرق، فقد سكنوا خراسان بعد أن ساهموا في فتحها وكانوا في ضمن أهل الكوفة الذي يقدر عددهم بـ (٧ الاف مقاتل) يقودهم المذحجي جهم بن زحر الجعفي وادل على ذلك ما جاء في وصف الطرماح لقتال مذحج في فتح خراسان:

لولا فوارس مذحج ابن مذحج

والازدُ زعزع واستبيح العسكر

وتقدمت أزدُ العراق ومذحـــج

للموت يجمعها أبوهـا الأكـــبر. (٩٠)

وازداد عدد من سكن مذحج في خراسان بعد ان تولاها الربيع بن زياد الحارثي(وهومن مذحج) من قبل زياد ابن أبيه في سنة (٥١هـ/٦٧١م) فنقل عدداً كبيراً من الناس الى خراسان ووطنوها ،وكان عددهم خمسين الفاً من مقاتلة البصرة والكوفة. (٩١)ومما لا يقبل الشك أن عدداً لم يذكر حجمه من هؤلاء كانوا من قبائل مذحج التي استوطنت العراق. وذكر الازدي رحيل اهل باسحاق من بني الحارث بن كعب من مذحج (من إقليم الجزيرة) وسكنهم أذربيجان. (٩٢)

ويرد ذكر لاسماء أوردها الاصبهانى ممن قدم من الكوفة من مذحج وقبائلها من النخع وجعفي الى اصبهان.(٩٣)وفي جرجان نستدل على سكناهم من أسماء المساجد التي بنيت هناك وحملت أسماء بعض قبائل مذحج، فيرد ذكر مسجد العشيرة وكان يعرف بمسجد برجوبراه، ومسجد مراد في وسط السوق. (٩٤)

المناصب الادارية التي تولاها المذحجيون في العصر الاموي

ت	الاسم	المنصب	الحقبه
١	الربيع بن زياد الحارثي	تولى خرسان	لزياد بن ابيه ٤٤هـ / ٦٦٤ م [٩٦]
		تولى سجستان	لمعاوية ٤٦ هـ / ٦٦٦م [٩٧]
		تولى خرسان	لزياد بن ابيه ٥١هـ/٦٧١ م [٩٨]
٢	عبد الله بن الربيع بن زياد الحارثي	تولى خرسان	سنة ٥٣ هـ / ٦٧٢ م [٩٩]
٣	كثير بن شهاب الحارثي	تولى همدان	للمغيرة بن شعبة [٩٩]
٤	زياد بن الربيع الحارثي	تولى البحرين	للحجاج الثقفي وعزله سنة ٧٩ هـ / ٦٩٨ م [١٠٠]
٥	قطن بن عبد الله الحارثي	تولى الكوفة	عبد الملك بن مروان بعد مقتل مصعب بن الزبير [١٠١]
٦	قطن بن زياد بن الربيع الحارثي	تولى البحرين	للحجاج حتى وفاة الحجاج والوليد [١٠٢]
٧	الجراح بن الله الحكمي	تولى خرسان عامل البصرة عامل اذربيجان عامل ارمينيه تولى خرسان وسجستان تولى ارمينة واذربيجان تولى ثانية ارمينة واذربيجان	للحجاج سنة ٨٧ هـ /٧٠٥ م [١٠٣] للحجاج سنة ٩٠ هـ /٧٠٨ م [١٠٤] للحجاج سنة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م [١٠٥] في عهد سليمان بن عبد الملك [١٠٦] في عهد عمر بن عبد العزيز [١٠٧] يزيد بن عبد الملك عام ١٠٤ ـ ١٠٧ هـ / ٧٢٢ ـ ٧٢٥ م وعزله هشام [١٠٨] لهشام بن عبد الملك سنة ١١١ هـ/ ٧٢٩ م [١٠٩]
٨	جهم بن زحر الجعفي	تولى جرجان	من قبل يزيد بن المهلب ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م [١١٠]
٩	الجهم بن يزيد الجعفي	تولى جرجان	سنة واحدة في عهد عمر بن عبد العزيز [١١١]
١٠	زائدة بن خارجة الجعفي	تولى جرجان	سنة واحدة في عهد عمر بن عبد العزيز [١١٢]
١١	الوليد بن قيس الجعفي	تولى جرجان	سنة وستة اشهر [١١٣]
١٢	غالب بن قيس الجعفي	تولى جرجان	سنة واحدة [١١٤]
١٣	عبد الله المرادي	طنجة وما والاها للمغرب الاقصى	سنة ١١٦ هـ / ٧٣٤ م في ولاية عبد الله بن الحباب على افريقيا [١١٥]
١٤	يزيد بن الحر الجعفي	صاحب الشرطة	عهدي معاوية بن ابي سفيان ويزيد بن معاوية[١١٦]
١٥	عبد الله بن هتيء الاودي	صاحب الشرطة	عبد الملك بن مروان [١١٧]
١٦	كعب بن حامد العنسي	صاحب شرطة	عبد الملك بن مروان [١١٨]
١٧	الوليد بن يزيد الحكمي	صاحب شرطة	الوليد بن عبد الملك [١١٩]
١٨	كعب بن حامد العنسي	صاحب الشرطة والقضاء	يزيد بن عبد الملك [١٢٠]
١٩	يزيد بن يطي العنسي	صاحب الشرطة	هشام بن عبد الملك [١٢١]
٢٠	عابس بن سعد المرادي	الشرطة والقضاء	معاوية بن ابي سفيان ، وايام حركة ابن الزبير[١٢٢]

الخاتمـــــــــة

خلص البحث الى أن قبائل مذحج (الحارث بن كعب، النخعي، جُعفي، زُبيد، مراد ،صداء، رُهاء، عنس، جمل- ذكرنا ما يرد من قبائلها في العصر الأموي فقط) أسهمت في الأحداث السياسية في هذا العصر.

وتبين ان مذحج اختلفت في مواقفها بين المعارضة والموالية للسلطة الأموية. فنراها في حركة حجر بن عدي تقف الى جانب السلطة وتحاول ان تؤكد ولاءها بتعقب حجر ، للقضاء على حركته .. بينما في ثورة الحسين (عليه السلام) تغير مواقفها في البدء من الموالاة للثورة الى المعارضة بعد ان نجحت السياسة التي اتبعها عبيد الله بن زياد (الترغيب والترهيب) في تفتيت عضد التكتلات القبلية في الكوفة ،حتى ان مذحج تخلت عن زعيمها (هانئ بن عروة) وهو يقاد الى نهايته المحتومة.. وتتصاعد مواقف مذحج الموالية للسلطة على حساب الامام الحسين (عليه السلام) وثورته عندما تحاصره وتشترك في قتله.. بعدها عدلت مذحج في مواقفها بعد أن صحت لتضحية الامام الحسين (عليه السلام) من اجل المبادئ التي عليها مذحج والتكتلات القبلية في الكوفة التي تخلت عنها في البدء بفعل عوامل جمة.. إلا انها رجعت وساهمت في حركة المختار على الرغم من ان الحركة تعبر عن الطموح السياسي لقائدها، الا ان ظاهرها يتفق ما تطمح اليه مذحج لتكفر عن عقدة تخليها عن الامام الحسين (عليه السلام) فوقفت جموع مذحج الى جانب المختار بينما وقف أشرافها المتهمون بقتل الحسين (عليه السلام) ضد المختار وحركته.

وفي حركة مصعب بن الزبير نجد مذحج تقف الى جانب المختار في صراعه مع مصعب للسيطرة على الكوفة. الا انه بعد انتهاء حركة المختار نجدها تقف الى جانب مصعب ضد الدولة الأموية.. لاعتبارات قبلية وإقليمية لان حركة ابن الزبير تدخل في ضمن دائرة الصراع بين قبائل الكوفة والدولة الأموية واستمراراً له.

وفي قتال الخوارج في العصر الأموي تأتي مواقف مذحج استمراراً لما هي عليه في العصر الراشدي اذ ناصبوهم العداء لانهم خرجوا على الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام)المعبر عن طموح التكتلات القبلية في الكوفة.وظهروا الى جانب ابن الأشعث في حركته ويأتي موقفهم هذا مع استمرار نزعة الصراع بين الكوفة والدولة الأموية.

واوضح البحث انتشارهم في العصر الأموي. فسلط الضوء على التغيرات السكانية بسبب السياسة الاموية، لمناطق سكناهم في العصر الراشدي وبخاصة في الكوفة .. واشار الى امتدادهم الى المشرق والمغرب والأندلس.وتوصل البحث الى ان هناك قادة من مذحج لكفاءتهم وولائهم تبوءوا مناصب إدارية في العصر الأموي وبخاصة من مذحج الشام.

الهوامـــــش:-

١. ينظر :سعد عبود سمار ،قبائل مذحج قبيل الاسلام حتى نهاية العصر الراشدي.
٢. الطبري ،تاريخ، ج٥ ،ص٢٦٠-٢٦١ ؛ابو الفرج الاصفهاني ،الاغاني ج١٧،ص١٤٣.
٣. الطبري، المصدر نفسه ،ص٢٦١؛ ابو الفرج الاصفهاني، المصدر نفسه ص١٤٣.
٤. الطبري ،المصدر نفسه ص٢٦١ ؛ابو الفرج الاصفهاني، المصدر نفسه ص١٤٣.
٥. الطبري، المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٢٥٨.
٦. المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٢٦٢.
٧. المصدر نفسه ،ج٥، ص٢٦٢- ص٢٦٣ .
٨. المصدر نفسه ، ج٥ ، ص ٢٦٥ .
٩. المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٢٦٨.
١٠. الدينوري، الأخبار الطوال ،ص٢٢٤.
١١. د.إبراهيم بيضون، اتجاهات المعارضة في الكوفة ،ص٣٠.
١٢. الطبري ، تاريخ،ج٥ ،ص٣٥٣ ؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢١
١٣. البلاذري، انساب الأشراف، ج٢ ،ص٢٧٩ ؛ الطبري، المصدر نفسه، ج٥ ،ص٣٦٢؛ ابن اعثم الكوفي ،الفتوح ،ج٥ ،ص٦٨.
١٤. د.ابراهيم بيضون ، اتجاهات المعارضة في الكوفة ، ص٤٣.
١٥. البلاذري ،انساب ،ج٢ ،ص٧٩؛ الطبري، تاريخ ،ج٥ ،ص٣٦١ ؛ابن اعثم، فتوح ،ص٦٥ ؛ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة ،ج٣ ،ص٦١٦
١٦. ينظر: الدينوري، الأخبار ، ص٢٣٢.
١٧. ابن اعثم ،فتوح، ج٥ ،ص٦٨- ص٦٩.
١٨. ابن قتيبة ،الإمامة والسياسة ،ج٢ ،ص٤ ؛البلاذي، انساب ،ج٢ ،ص٧٩ ،الطبري، تاريخ ، ج٥ ،ص٣٦٣ ؛ابن الأثير ،الكامل، ج٤ ،ص٢٦.
١٩. البلاذري ،المصدر نفسه، ج٢ ،ص٧٩ ؛الطبري، المصدر نفسه، ج٥ ،ص٣٦٣ ؛ابن اعثم، فتوح ،ج٥ ،ص٧٤ – ٧٥ ابن الأثير، المصدر نفسه ،ج٤ ،ص٢٦-٢٧.
٢٠. الدينوري، الأخبار، ص٢٣٦.
٢١. ينظر: الطبري، تاريخ، ج٥ ،ص٣٦٧؛ ابن اعثم، فتوح، ج٥ ،ص٨٣؛ المزي ،تهذيب الكمال، ج٦ ،ص٤٣٤.
٢٢. الطبري، المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٣٦٧ ،ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٨٤ ،ابن الأثير ،الكامل ،ج٤ ،ص٣٠.
٢٣. البلاذري، انساب ،ج٢ ،ص٨ ؛الطبري، المصدر نفسه ، ج٥ ،ص٣٦٩- ص ٣٧١.
٢٤. القبائل العربية في المشرق ،ص٨٩.
٢٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤ ،ص٤٢ ؛الطبري ،تاريخ ،ج٥ ،ص٣٧٧-٣٧٨ ؛ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين ،ص٦٧.
٢٦. البلاذري، انساب،ج٢ ،ص٨٢ ؛ينظر :تفصيلاتها عند الطبري ،المصدر نفسه ،ص٣٧٨ ؛ابن اعثم ،فتوح، ج٥ ،ص١٠٤ وما بعدها.
٢٧. البلاذري، المصدر نفسه،ص٨٢ ؛الطبري ،المصدر نفسه،٣٧٨ ؛وينظر :ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ص١٠٤-١٠٥.
٢٨. مروج الذهب ،مجلد ٢ ،ص٥٩.

٢٩. الطبري ،تاريخ ،ج٥ ،ص٤٠٧ ؛ابن اعثم ،فتوح ،ج٥ ،ص١٣٠– ١٣٢، ابن الاثير، الكامل ،ج٤ ،ص٥١.
٣٠. الطبري ،المصدر نفسه ، ج٥ ،ص٤٢٢ ؛ابن الاثير، المصدر نفسه ،ج٤ ،ص٦٠.
٣١. الطبري، المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٤٣٥ .
٣٢. ابن اعثم ،فتوح ،ص٢٠٧.
٣٣. ابن اعثم ،المصدر نفسه، ص٢١٥-٢١٧.
٣٤. الطبري، تاريخ ،ج٥ ،ص٤٥٤.
٣٥. المصدر نفسه ،٤١٢-٤١٣.
٣٦. ابن اعثم ،فتوح ،ج٥ ،الصفحات ١٩٣،١٩٦،١٩٧، ١٩٩،٢٠٥.
٣٧. الطبري، تاريخ ،ج٥ ،ص٤٠١.
٣٨. المصدر نفسه، ج٥ ،ص٢٣٦-٢٣٧.
٣٩. الطبري ،المصدر نفسه ،ج٦، ص١٣-١٤ ،ابن اعثم ، فتوح ،ج٦ ،ص٩١-٩٢
٤٠. البلاذري، انساب ،ج٥ ص٢٢٢ ،الطبري ،المصدر نفسه ،ج٦ ،ص١٦
٤١. ينظر : تفصيلات ذلك ،د. سعد عبود السمار ، إبراهيم بن الاشتر النخعي، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،بغداد، العدد١٩٩٩،١.
٤٢. البلاذري ، انساب ،ج٥ ،ص٣٤.
٤٣. المصدر نفسه ،ص٢٣٦.
٤٤. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص١٨.
٤٥. الطبري ،المصدر نفسه ،ص٢١ ابن اعثم الكوفي ،فتوح ،ج٦ ،ص١٠٤.
٤٦. ابن اعثم الكوفي ،المصدر نفسه ،ص١٠٤.
٤٧. المصدر نفسه ،ص١٠٣-١٠٤.
٤٨. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٤٥، ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ج٦ ،ص١٠٧-١٠٨. *واقصة: منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحومكة وقبل العقبة لبني شهاب من طي ، ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥ ،ص٣٥٤.
٤٩. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٤٥ ص٥١ - ص ٥٢ ،ص٦٥.
٥٠. الطبري ،المصدر نفسه ،ص٣٩.
٥١. المصدر نفسه ،ص٨١، ابن اعثم ،فتوح ،ج٦ ،ص١٥٩ ؛ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٢ ،ص٢٨١.
٥٢. ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ص١٦٦.
٥٣. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٨٦ ؛وينظر تفاصيل أكثر ص٨٧ وما بعدها ؛ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ج٦ ،ص١٧٣.
٥٤. ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ص١٨٤.
٥٥. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص١١١ ؛ ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ص٢٠١ ؛ ابن الاثير ، الكامل ،ج٤ ،ص٢٧٥.
٥٦. ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ص٢٠٤-٢٥٥.
٥٧. المصدر نفسه ،ص٢٦٥.
٥٨. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص١٥٨ ؛ابن اعثم ،المصدر نفسه ،ص٢٦٦ ؛ابن الاثير، الكامل ،ج٤ ،ص٣٢٦.
٥٩. الطبري ،المصدر نفسه ،ج٦ ،ص١٥٦.
٦٠. المصدر نفسه ،ص١٣٤- ص١٣٥.
٦١. فلهاوزن ،الخوارج والشيعة ،ص١٨٥.
٦٢. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص١٦٢.
٦٣. المصدر نفسه ،ص١٦٤.
٦٤. ينظر :د.نايف معروف ،الخوارج في العصر الأموي ،ص١١٥.
٦٥. الطبري ،تاريخ ،ج٥ ،ص٤٥.
٦٦. خليفة بن خياط ،تاريخ ،ج١ ،ص١٩٤.
٦٧. المبرد ،الكامل في اللغة والأدب ،ج٣ ،ص٢٠٩.
٦٨. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص١٩٨- ص١٩٨ ؛ابن الاثير، الكامل ،ج٤ ،ص٣٦٦- ص ٣٦٧ .
٦٩. الطبري ،المصدر نفسه ،ص٢٠٦.
٧٠. القبائل العربية في المشرق ، ص١٤٠.
٧١. الطبري، تاريخ، ج٦، ص٢٥٣- ص٢٥٤.
*. السليحين: موضع قرب الحيرة .ينظر :ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٣ ،ص٢٩٩.
٧٢. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٢٥٨ ؛الذهبي، العبر في خبر من غبر،ج١،ص٨٧-ص ٨٨.
٧٣. ابن اعثم ،فتوح ،ج٧ ،ص٩١.
٧٤. اليعقوبي ،تاريخ ،ج٢ ،ص٢٧٥.
٧٥. ابن اعثم ،فتوح ،ج٧ ،ص١١٣.
٧٦. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٣٣٤- ص ٣٣٦.
٧٧. عن حركة عبد الرحمن بن الأشعث ينظر: محمد جاسم المشهداني ،حركة عبد الرحمن ابن الأشعث ،مجلة المؤرخ العربي ،العدد ٨، ١٩٨٦م.
٧٨. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٣٣٧ .
*. كميل بن زياد النخعي :عقد له الخليفة عمر بن الخطاب(رضى الله عنه) على من قدم الكوفة من النخع ، وكان من اصحاب الخليفة علي ابن ابي طالب (عليه السلام) واختاره والياً على هيت ينظر: ابن الكلبي ،نسب معد واليمن الكبير ،ج١ ،ص٢٦٣.
٧٩. الطبري،تاريخ،ج٦،ص٣٤٩-٣٥٠؛ابن الأثير،الكامل،جص٤٧١- ص٤٧٢.
٨٠. الطبري ،المصدر نفسه ،ص٣٦ ؛ابن الاثير، المصدر نفسه، ص٤٨٠.
٨١. الطبري ،المصدر نفسه ،ص٣٦٥ ؛ابن اعثم ،فتوح ،ج١ ،ص١٤١؛ابن الاثير، المصدر نفسه ،ص٤٨١.
٨٢. الطبري ،المصدر نفسه ،ج٦ ،ص٥٩١- ص٥٩٢.
٨٣. المصدر نفسه ،ج٧ ،ص١٦٦- ص١٨٢.
٨٤. ينظر :عن استيطانهم في العصر الراشدي ،سعد عبود السمار ،قبائل مذحج قبيل الاسلام حتى نهاية العصر الراشدي ،ص٢١٨- ص٢٢٧.
٨٥. عن انتشارهم في المغرب والاندلس ينظر :د. عبد الواحد ذنون طه ،الفتح والاستقرار العربي الاسلامي في شمال افريقيا والاندلس ،ص٢٢٦- ص٢٢٨ ،ص٢٦٦.
٨٦. الطبري ،تاريخ ،ج٤ ،ص٤٨.
٨٧. البلاذري ،انساب ،ج٥ ،ص٢٤٨ ؛الدينوري ،الاخبار، ص ٢٣٤ ،وينظر عن خطط الكوفة: ما سينيون ،خطط الكوفة، ص١٥ ؛الجنابي ،تخطيط الكوفة ص ٨٠.
٨٨. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص١٩٧.
٨٩. الكندي ،كتاب الولاة والقضاة ،ص٤٤.
٩٠. الطبري ،تاريخ ،ج٦ ،ص٥١٢- ص٥٢١.
٩١. المصدر نفسه ،ج٥ ،ص٢٨٦.
٩٢. تاريخ الموصل ،ص٢٨٧.
٩٣. أخبار اصبهان، ج١، ص٨٩، ج٢ ص٣٥، ص ١٨١ ، ص١٨٩ .
٩٤. السهمي، تاريخ جرجان، ص٥٦ ، ص٥٧.
٩٥. اليعقوبي، تاريخ ، ج٢، ص٢٢٢.
٩٦. خليفة بن خياط، تاريخ ،ج١ ،ص٢٠٨ ؛ قدامة بن جعفر ،الخراج وصناعة الكتابة ،ص٣٩٥ ؛ ابن تغرى بردى ،النجوم الزاهرة ،ج١ ،ص١٣١.
٩٧. البلاذري ، فتوح البلدان ،ص ٣٩٦ – ٣٩٧ ؛ قدامة بن جعفر ،المصدر نفسه ، ص ٤٠٥ .
٩٨. قدامة بن جعفر ، المصدر نفسه،ص٤٠٥ .
٩٩. البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٣٠٢ .
١٠٠. خليفة بن خياط ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٢٩٧ .

١٠١. المصدر نفسه ، ص٢٩٤ .
١٠٢. المصدر نفسه ، ص٣١٠ .
١٠٢. ابن الاثير ، الكامل ، ج٤،ص٥٤٨ .
١٠٣ . المصدر نفسه، ص ٥٤٨ .
١٠٤ . الذهبي ، دول الاسلام ، ج ١ ، ص ٧٥ .
١٠٥. قدامة بن جعفر ، المصدر السابق ،ص ٣٣١.
١٠٦. المصدر نفسه ، ص٣٩٩ .
١٠٧. ابن خياط . تاريخ ، ج١ ، ص ٣٣٣ – ص ٣٣٧ .
١٠٨ . ابن خياط ، المصدر نفسه ، ٣٤١ ؛ ابن الاثير ،الكامل ، ج٥ ، ص ١٥٨ .
١٠٩ . قدامة ، الخراج ، ص ٣٣١ .
١١٠ . السهمي ، تاريخ جرجان ، ص ٥٤- ص٥٥ .
١١١ . المصدر نفسه ص٥٥.
١١٢ . المصدر نفسه،ص٥٥ .
١١٣ . المصدر نفسه،ص٥٥ .
١١٤ . ابن عذارى ،البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، ج ١ ، ص ٥١ .
١١٥ . ابن حبيب ، المحبر ، ص ٣٧٣ .
١١٦ . المصدر نفسه ، ص ٣٧٤ .
١١٧ . المصدر نفسه، ص٣٧٤ .
١١٨ . المصدر نفسه، ص٣٧٤ .
١١٩ . المصدر نفسه، ص٣٧٤ .
١٢٠ . المصدر نفسه، ص٣٧٤ .
١٢١ . ابن عبد الحكم ، فتوح مصر ، ص ٤١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣ ؛ الكندي، كتاب الولاة والقضاة، ص٣٩.

المصادر والمراجع:

المصادر :

ابن الأثير: عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكريم محمد عبد الكريم الجزري ٦٣٠هـ ١٢٣٣م
١. الكامل في التاريخ (دار صادر- دار بيروت، بيروت ،١٣٨٥هـ /١٩٦٥م)
الازدي: الشيخ ابن زكريا يزيد محمد بن أباس بن القاسم (ت٣٣٤هـ /٩٤٥م)
٢. تاريخ الموصل ،تحقيق الدكتور علي حبيبة (القاهرة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)
الأصفهاني:ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ /١٠٣٨م)
٣. ذكر أخبار اصبهان ،طبع في مدينة ليدن (بريل :١٩٣٤)
الأصفهاني:ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (٣٥٦هـ/٩٦٧م).
٤. الأغاني ،شرحة وكتب هوامشه ،الأستاذ عبد علي مهنا (ط ١،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٨٦م)
٥. مقاتل الطالبين ،تحقيق كاظم المظفر (ط٢ ،المكتبة الحيدرية في النجف الأشراف ، الناشر، مؤسسة دار الكتاب -قم)
ابن اعثم الكوفي: ابو محمد احمد (ت٣١٤هـ /٩٢٦م)
٦. كتاب الفتوح طبع وباعانة وزارة المعارف الحكومية العالية الهندية ،تحت إشراف الدكتور محمد عبد المعيد خان (ط ١،دار الندوة الجديدة ،بيروت ،١٩٧١م)
البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)
٧. انساب الأشراف ،ج٥ ،مكتبة المثنى ،بغداد ،د.ت.
٨. فتوح البلدان، باشراف لجنة تحقيق التراث (منشورات مكتبة الهلال ،بيروت، د.ت)
ابن تغري بردي: جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٠٧٤م)
٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ط١ ،مطبعة دار للكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٩،١٣٤٨م)
ابن حبيب: ابو جعفر محمد بن حبيب ابن امية بن مر بن هاشم البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م)
١٠. المحبر،تصحيح الدكتورة ايلزة ليختن شتيتر، (بيروت ١٩٤٢م)
ابن حجر العسقلاني: ابو الفضل احمد بن محمد بن محمد بن علي الكناني(ت ٨٥٢ ه / ١٤٤٨ م)
١١. الاصابة في تمييز الصحابة ، (ط١،مطبعة لسعادة،مصر،١٣٢٨هـ)
ابن خياط: خليفة (ت نحو سنة ٢٤٠ هـ/٨٥٤م)
١٢. تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق اكرم ضياء العمري (ط ٢ ، دار القلم مؤسسة الرسالة ، دمشق ، بيروت ، ١٣٩٧ ه)
الدينوري: أبو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ /٨٩٥م)
١٣. الأخبار الطوال ،تحقيق عبد المنعم عامر (ط١ ،الناشر دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠م)
الذهبي : شمس الدين محمد احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).
١٤. دول الإسلام ،تحقيق ،فهيم محمد شلتوت، محمد مصطفى ابراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٤)
١٥. العبر في خبر من غبر، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، (الكويت ١٩٦٠م)
ابن سعد: محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)
١٦. الطبقات الكبرى ،(دار بيروت ودار صادر ،بيروت ،١٩٥٨م)
السهمي: حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ١٠٣٦م)
١٧. تاريخ جرجان ،(ط١، الناشر ،عالم الكتب ،١٤٠٧هـ)
الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ /٩٢٢م)
١٨. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ،(ط٤ ،دار المعارف مصر ،١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .
ابن عبد الحكم: ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ/٨٧١م).
١٩. فتوح مصر وأخبارها، (مطبعة بريل، ليدن ،١٩٢٠م).
ابن عذارى: أبو العباس احمد بن محمد (كان حيا ٧١٢هـ /١٣١٢م)
٢٠. البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب تحقيق ومراجعة ج س كولان و ليفي بروفنسال ،دار الثقافة ، (بيروت - لبنان ،د.ت)
ابن قتيبة: ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م).
٢١. الإمامة والسياسة ،تحقيق الدكتور طه محمد الزيني ،(الناشر مؤسسة الحلبي وشركاءه للنشر والتوزيع ،مطابع سجل العرب ،القاهرة ، .ت)
قدامه بن جعفر: ابو الفرج قدامه بن جعفر بن زياد (ت٣٢٨هـ /٩٣٩م)
٢٢. الخراج وصناعة الكتابة ،شرح وتعليق الدكتور محمد حسين الزبيدي ، (دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨١م)
ابن كثير: عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرطبي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٢٣. البداية والنهاية ،(ط١ ،مكتبة المعارف ،بيروت، مكتبة النصر ،الرياض، ١٩٦٦م)
ابن الكلبي: هشام ابو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)

٢٤. نسب معد واليمن الكبير، تحقيق محمد فردوس العظم ، (دار اليقظة ،دمشق ، د . ت)
الكندي: ابو عمر محمد بن يوسف الكندي المصري (ت٣٥٠هـ/٩٦١م)
٢٥. كتاب الولاة وكتاب القضاة ،مهذب ومصحح بقلم رفن كست ،(طبع بمطابع الاباء اليسوعيين ،بيروت ،١٩٠٨م)
المبرد: ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م)
٢٦. الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، (دار نهضة ،مصر ،د.ت)
المزي: ابو الحجاج يوسف (ن ٧٤٢هـ/١٣٤١م).
٢٧. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، (ط٤، الناشر مؤسسة الرسالة ،١٩٨٥م)
المسعودي: ابو الحسن بن الحسين علي المسعودي الشافعي (ت٣٤٦ه/٩٥٧م)
٢٨. مروج الذهب ومعاون الجوهر ،(ط ٦،دار الأندلس ،بيروت، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م)
ياقوت الحموي: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي (ت٦٢٦هـ/١١٢٨م)
٢٩. معجم البلدان، (دار صادر، دار بيروت ،د.ت).
اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)
٣٠. تاريخ اليعقوبي ،(دار بيروت للطباعة والنشر ،١٤٠٠هـ/١٩٨م)

المراجع والدوريات:

بيضون :إبراهيم الدكتور
٣١. اتجاهات المعارضة في الكوفة دراسة في التكوين الاجتماعي والسياسي١٤ /٧١هـ) (معهد الإنماء العربي بيروت ١٩٨٦م)
حسن: ناجي (الدكتور)
٣٢. القبائل العربية في المشرق ، (منشورات اتحاد المؤرخين العرب، سنة ١٩٨٠م)
الجنابي: كاظم (الدكتور)
٣٣. تخطيط مدينة الكوفة عن المصادر التاريخية والاثرية خاصة في العصر الاموي (ط ١،مطابع دار الجمهورية ،بغداد ،١٣٨٦هـ/١٩٦٨م)
سمار: سعد عبود (الدكتور).
٣٤. إبراهيم بن الاشتر النخعي ،مجلة كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،العدد الأول، ، سنة ١٩٩٩م.
٣٥. قبائل مذحج قبيل الإسلام حتى نهاية العصر الراشدي دراسة في أحوالهم السياسية والاجتماعية والدينية ،رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب ،جامعة البصرة ،١٩٩٦م
طه: عبد الواحد ذنون (الدكتور)
٣٦. الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والأندلس ، دار الرشيد ، (بغداد،١٩٨٢)
فلهاو زن:يوليوس
٣٧. الخوارج والشيعة ،ترجمة عبد الرحمن بدوي ،(القاهرة ١٩٥٨).
ماسينيون: لويس
٣٨. خطط الكوفة وشرح خريطتها ،ترجمة تقي محمد المصعب، تحقيق كامل سلمان الجبوري (ط١ ،مطبعة الغري الحديثة ،النجف الأشراف ،١٩٧٩م).
المشهداني: محمد جاسم (الدكتور)
٣٩. حركة عبد الرحمن بن الأشعث ،مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٨ ،السنة الحادية عشر ،١٩٨٦.
معروف: نايف (الدكتور)
٤٠. الخوارج في العصر الأموي نشأتهم ،تاريخهم ،عقائدهم ،أدبهم ،(ط٢ ،دار الطليعة ،بيروت ،١٩٨١م)